قرابين لوسيفر

(لا تفتح الصندوق)

سيناريو فيلم قصير

تأليف: رمضان سلمي برقي

اخراج: محمد سمير

مساعد مخرج: السيد صابر

الملخص

شاب يحاول اكتشاف سر صندوق، يخبئه والده بغرفته.

فيصطحب اصدقائه الثلاثة، وعند فتح الصندوق؛ تتكشف أشياء كثيرة. ويكتشف الاصدقاء انهم مجرد قرابين للوسيفر، فهل سينجون؟

الشخصيات:

- احمد (ابن حسني)

(هاديء وذو شخصية عميقة)

- عماد ..صديق احمد

(شخص هاديء جاد)

- حسن ...صديق احمد

(قاريء لروايات الرعب، ويرتدي نظارة طبية)

- مصطفى..صديق احمد.

(مصلحجي)

- حسني (الاب) خمسيني او .45

(شخصية عصبية وذكية)

لمار: ابنة لوسيفر(جنيّة)

(فتاة عشرينية او ثلاثينية جميلة ذات ملامح غريبة)

_ الأماكن: 2 شقة.

عدد المشاهد: 11مشهد

مدة الفيلم: 18 دقيقة تقريبا.

المشهد1 صباح باكر/ داخلي

شقة أحمد _ غرفة النوم

ظهور تدريجي لغرفة نوم، **واحمد** شاب في العشرين نائمًا فوق السرير.

يدق هاتفه، بنغمة معينة؛ فيستيقظ متعبًا.

يمسك بالهاتف ويجيب.

احمد

صباح الفل ياعماد. عامل ايه.

المشهد 2 صباح باكر/ داخلي

نفس التوقيت: شقة عماد _ الصالة

في شقة عماد؛ يظهر ثلاثة شباب يجلسون في غرفة جلوس، وأمامهم على الترابيزة مشروبات غازية، ورواية رعب.

ويمسك أحدهم وهو **عماد** بالهاتف.

عماد

ينفع كدة يا ابو الصحاب، العيال كلهم عندي بيسألوا عني الا انت؟

يصيح الثلاثة اصدقاء في صوت واحد.

الثلاثة

واحشنا ياحمد

إنتر كت _ مكالمة هاتف

يقوم احمد من على السرير مبتسمًا يهندم ثيابه، يتثاءب، ينظر بالمرآة.

أحمد

والله ياصديقي أنا استقريت في الشقة التانية، -وانتوا كمان واحشيني ياجدعان- الواد حسن جايب رواية جديدة ولا لأ؟ المهم؛ دلوقت مبروحش الشقة القديمة، بعيد عنك بابا استولى عليها، والصراحة من ساعة وفاة أمي، وهو بقى غريب، بيدخل الأوضة ويقفل الباب على نفسه؛ وحاجات غريبة بتحصل..

يتحرك احمد إلى خارج الغرفة.

ينهض عماد والهاتف على اذنه.

- قطع -.

يدخل إلى المطبخ، يفتح الثلاجة، ويخرج طبق فاكهة.

عماد

مانت عارف حسن لازم رواية رعب معاه؛ عامل فيها الواد الشبح ابو قلب جامد. المهم أنا مش فاهمك.إيه اللي بيحصل؟

يقترب احمد من الحمّام.

احمد

لما نتقابل الكلام دة مش هينفع في التليفون. لو عرفتوا تجولي النهاردة بعد صلاة الجمعة يبقى اشطة، وهحكيلكم على حاجات اغرب من اللي بيحكيهالكم حسن بتاع روايات الرعب. سلام.

- قطع -

يدخل احمد إلى الحمام، يغسل وجهه، ينظر إلى المرآة، وعندما ينظر الى اسفل، يرى شبحًا يعبر خياله المرآة، ينظر سريعًا إلى المرآة فلا يجد شيئًا.

فنراه يكمل غسيله لوجهه.

يد انثوية بأظافر طويلة؛ تمتد إلى كتف أحمد، وقبل ان تلمسه، ينظر الى الخلف فجأة فلا يرى شيء.

يخرج من الحمّام مذعورًا.

احمد (تعليق صوتي)

إيه اللي بيحصل دة! اعوذ بالله.

يجلس على الاريكة، وعلى وجهه علامات الكدر والضيق، ونرى من خلفه **فتاة** ذات ملامح مخيفة، ترتدي ملابس سوداء غريبة، تقف في الخلف صامتة، ولا يراها احمد.

- قطع -

عماد يضع هاتفه على الترابيزة، يمسك بثمرة فاكهة، يقضم قطعة ثم يتركها، وتبدو عليه علامات الشرود.

حسن يقرأ في روايته، ويحكي لصاحبهم الثالث وهو **مصطفى** عمّا قرأه بالرواية.

حسن

البطل ياعم مصطفى بيلاقي كتاب سحر قديم لي آلاف السنين، مكتوبة في تعويذات وأقسام، لما بيقرأها؛ بيحضر جن عشان يخدم البطل.

يبتسم مصطفى.

مصطفى (بسخرية)

ياسلام ياعم حسن؛ ياعني انت عايز تقنعني ان الجن يسيب حاله ومحتاله ومراته وعياله وييجي يخدم البطل ببلاش!

حسن (مبتسمًا)

عارف انك بتاع مصلحة قصاد مصلحة؛ وعاجبني ذكاءك. وعلى فكرة مش انا اللي بحاول اقنعك؛ دة المؤلف بتاع الرواية. وعلى فكرة كمان مرة انا مكملتلكش.. الجن كان لي طلب واحد بس؛ حاجة اسمها بالقُصحى "قُربان" الإنس بيتقرّب بيها لشياطين الجن عشان يرضوا عنه ويقدمولو خدماتهم.

مصطفى (بجدية)

ايه بقى الطلب دة؟

حسن (بمزاح)

الطلب دة انك تبطّل اسئلتك الساذجة دي.

يضحا الاثنان.

ينتبهان لشرود عماد؛ فيتوقفان عن الضحك.

عماد (بضيق)

بطلوا ياجدعان بقة؛ الواد احمد عنده حكاية..

حسن (بفضول)

طب ما تحكيلنا الحكاية دي؟

مصطفى (بغضب)

إيه ياعم حسن؛ انت الروايات والحكايات لحست مخك؛ دة احمد صاحبنا؛ يعني الحكاية تخصه، مش رواية!

يقف عماد.

عماد (بجدية)

هنصلي الظهر، ونركب تاكس او مكروباص ونروحله الشقة التانية.

المشهد3 نهار/ خارجي

طريق

يظهر طريق تمر به سيارات ذهابا وايابا. ونرى الاصدقاء الثلاثة يقفون، انتظارا لسيارة.

يشيرون بايديهم وتقف سيارة مكروباص؛ يستقلونها وترحل.

المشهد4 (عصرًا) نهار/ داخلي

شقة أحمد

نسمع طرقات مصاحبة لرنات جرس الباب.

يخرج أحمد من باب غرفة نومه، وتظهر عليه علامات الارهاق. يفتح الباب.

عماد

أحمد بيه اللي منفضلنا.

احمد

هو انا اقدر ياصديقي.

يسلمون عليه واحد وراء الآخر.

حسن

انا جاي مخصوص عشان اسمع الحكاية الغريبة؛ اصلها مش هتكون اغرب من رواياتي.

احمد يسلم عليه.

احمد (بابتسامة خبيثة)

هتسمع ما تقلقش ياعم حسن

يسلم مصطفى على احمد.

مصطفى

ياعم سيبك من حسن، واجري كدة هاتلنا كام كانز من التلاجة يكونوا مشبربين.

أحمد

احنا في الشتا يابني.

- قطع -

يجلسون اربعتهم بالصالون، حول ترابيزة، عليها زجاجات مياه غازية؛ صامتين.

يتأمّلهم احمد ثم يبدأ بالكلام.

أحمد (بجدية)

كل حاجة بدأت بعد وفاة والدتي؛ اللي من 3سنين لقيناها متوفية على سريرها؛ وعنيها مبرّقة. كنت صغير، ولمّا سألت بابا عن السبب قالي: خافت من ملاك الموت؛ أصل ذنوبها كتيرة.

- فلاش باك -

تظهر امرأة ثلاثينية ميتة على السرير، مغطى جسدها، ووجهها مكشوف، وعيناها جاحظة مخيفة، وملامح وجهها تبدو خائفة أو مصدومة.

- نهاية فلاش باك -

الجميع

ربنا يرحمها..

أحمد (مكملاً)

انا معجبنيش كلام بابا على ماما؛ خاصة ان أمي مكانتش بتفوّت فرض ربنا، وكانت طيبة..المهم مش هطول عليكم... بعد موتها باسابيع بابا اتغير..

المشهد 5 ليل/ داخلي

فلاش باك: شقة حسني

يظهر **حسني** وهو رجل في ال 45من عمره، يحمل حقيبة ويدخل إل الشقة.

يترك الباب مفتوح، ويدخل خلفه شابان يحملان صندوق خشبي يشبه التابوت.

حسني

ادخلوا بيه على اوضة النوم

يشير حسني للشابين، يتبعانه. ينزلان الصندوق، ويأخذان منه المال، ويرحلان، ويغلق الباب.

احمد يجلس صامتًا وعلى وجهه علامات التعجب.

احمد (تعليق صوتي)

ايه التابوت دة؟ بابا هيعمل بيه ايه!

يقترب حسني من احمد.

حسني (بلهجة تحذيرية)

اوعاك تدخل الاوضة دي، ولو دخلتها فاياك تفتح الصندوق اللي جوة دة..

الشقّة كلها بتاعتك إلا الصندوق؛ لو اتفتح هتزعل مني جامد.

أحمد (تعليق صوتي)

ومن اليوم دة، وبقيت بلاقي بابا بيدخل جوة، ميخرجش باليومين والتلاتة، اخبط عليه، اسمع اصوات غريبة كأن في حد معاه جوة، كنت بحس بالحيرة جوايا؛ مش عايز أعصي كلام بابا، وفي نفس الوقت؛ كان عندي فضول أعرف الصندوق فيه إيه؟ وليه بابا عاطيه أهتمام كبير اكبر بكتير من اهتمامه بيا..

نرى _أثناء التعليق الصوتي_ حسني يدخل إلى الغرفة، ويغلق الباب، وتخرج اصوات غريبة ومخيفة، وادخنة من تحت عقب الباب.

يقترب أحمد من الباب، ويمسك بالأكرة، ويهم بفتحه، فيفتح الباب ويخرج حسني بوجه مخيف، ينهر احمد.

حسني (بصياح)

طول ماانا في الاوضة دي، انت مالكش قعدة معايا في الشقّة؛ انت تروح شقتنا التانية؛ تختفي من وشي نهائي؛ انت مابقيتش صغير، وهعطيك الفلوس اللي انت عايزها.

-نهاية فلاش باك -

المشهد6 نهار/ داخلي

شقة أحمد _ الصالة

يجلس الاصدقاء حول الترابيزة، ونرى احمد يتحدث.

أحمد (بتأثر)

النهاردة أنا معايا مفتاح الشقة، وبابا مسافر لمدة اسبوع، وكلي فضول ان اقتحم الاوضة واكسر الصندوق اللي أخد محلي زمان عند بابا.

نرى الجميع مذهولين وتبدوا عليهم علامات الشرود.

أحمد

ايه رايكم؟ هتساعدوني؟ محتاج جاكوش حلو؟

حسن (بشيء من الفزع)

هساعدك. لاني حاسس ان في سر كوني رهيب؛ اللي بقرأه في الروايات هيتحقق. ممكن أبوك يكون متجوز من عالم تاني! او ممكن تكون في فجوة زمكانية في الاوضة دي!

مصطفى (مستفسرًا)

ايه ياعم انت بطل فتي بقة؟ زمكانيتيكية ايه دي!

حسن

ياجاهل؛ دي بوابات بتبقى بين عالمنا وعوالم الجن، او اي عوالم تانية؛ تنط جواها؛ هوب تبقى في عالم تاني.

مصطفى

لا؛ هو ممكن يكون في آثار فرعونية، تماثيل دهب يعني وبتاع، ووالدك كان كل الوقت دة بيفك الرصد؛ لعنة الفراعنة يعني، بس مقدرش.

عماد

ياجماعة بطلوا نقير بقة؛ انا هساعدك.

يرفع مصطفى يده.

مصطفى (بابتسامة)

انا هساعدك ياصاحبي ومقدرش اتاخر عنك ابدا؛ بس لو الصندوق كان في كنز ولا حاجة انا هاخد نصيبي واتكل على الله.

أحمد (بابتسامة)

تمام؛ الليلة هندور على اجوبة لاسئلتنا، وهنشبع فضولنا؛ ونشوف الصندوق في كنز، ولا بوابة عالم تاني، ولا فاضي مافيهوش اي حاجة!

نرى وجه احمد عن قرب؛ وعلامات الاصرار والتحدي بادية عليه.

- إظلام تدريجي -

المشهد7 ليل/ داخلي

شقة حسني

الشقة من الداخل مظلمة، ونسمع معالجات المفتاح لقفل الباب.

الباب ينفتح، ويبدأ الشباب في الدخول للبحث عن كبس الانارة.

حسن

أنا جلدي قشعر

مصطفى

هو احنا لسه عملنا حاجة اجمد يابتاع الرعب.

عماد

نوِّر ياحمد الشقة دي دمها تقيل كدة ليه؟

احمد

حاضر ياجماعة ثوان.

تُضاء الشقة.

يتحرك الاصدقاء تجاه غرفة نوم حسني، وبيد احمد المفاتيح.

يقتربون من الباب يبدأ احمد بفتح الباب، فيسمع صوت حركة بداخل الغرفة وضحكة مخيفة.

مصطفى

الصوت دة جاي منين؟

حسن (بخوف)

يمكن من عند الجيران.

عماد

ياعم افتح بقى خلينا نخلص

يفتح الباب ويدخلون الغرفة.

المشهد 8 ليل/ داخلي

شقة حسني _ غرفة النوم

الصندوق في وسط الغرفة، وفي وسط نجمة سداسية مرسومة على الأرض، وبها ارقام وحروف غريبة باللون الأحمر، كأنها كتبت بالدماء.

يجلسون حول الصندوق في شكل دائرة.

احمد بيده الجاكوش امام القفل الكبير.

وحسن بجواره، وعماد من الناحية المقابلة، ومصطفى بجواره.

يتحسس حسن سطح الصندوق، ويدقق النظر.

حسن

في حاجة مكتوبة هنا!

يركز احمد.

احمد

مكتوب "لا تفتح الصندوق" بخط غريب!

ينظر مصطفى للجملة.

مصطفى

خط ابوك وحش!

يظهر الضيق والرهبة على وجه عماد.

عماد

خلاص ياجماعة بلاش نفتحه ويادار ما دخلك شر.

ينظر له احمد بحدة.

احمد

ايه ياجماعة احنا هنجيب ورا! احنا جايين هنا عشان نعرف سر الصندوق، وهنفتحه دلوقت وهنعرف. متخافوش.

يمسك احمد بالجاكوش، ويضرب على القفل عدة ضربات حتى ينفتح.

يبتسم احمد، يبدو على حسن الفضول والشغف، ومصطفى يبتسم، اما عماد فيبتلع في ريقه، ويتعرّق وجهه.

يمسك احمد بغطاء الصندوق ذو المفصّلات، وينظر للجميع وقد نضح وجهه عرقًا.

احمد

مستعدين؟

لا يجد اجابة من احد، فيفتح الصندوق.

يقوم مصطفى وعماد ويجلسون من حول حسن واحمد، ليرون ما بالداخل.

تخرج ادخنة قليلة من داخل الصندوق فيسعلون جميعا، ما عدا احمد.

ينظرون الى داخله، فيجدون عظام متناثرة غريبة تشبه عظام البشر، وجلود مطوية.

يمد حسن يده، ويخرجها برقاقة من الجلد مكتوب عليه بلغة رديئة، باللون الأحمر.

يأخذها احمد ويقرأ.

احمد

لوسيفر العظيم. ذو العرش القابع فوق الماء بالمثلث الملعون...

يتوقف احمد عن القراءة، ينظر بخبث لاصدقائه.

مصطفى

مين لسيفر دة!

حسن (بفخر)

شفت فايدة الروايات الرعب؛ لوسيفر دة ابليس!

مصطفى (بذعر)

الله يخربيت دماغك؛ ياريتني ماسألت.

يبتلع عماد ريقه.

عماد (بخوف)

يعني المكتوب دة قصة ولا ايه!

حسن (مبتسما)

دي تعويذة أو تقريبًا قسَم. بس مش عارف حقيقية ولا أي كلام! كمّل يااحمد.

ينظر لهم احمد سائلا.

احمد

اكمِّل.

الجميع

كمِّل

يرفع احمد رقاقة الجلد ويقرأ.

احمد (مكملاً)

لوسيفر العظيم. ذو العرش القابع فوق الماء بالمثلث الملعون؛ أُقسم بك أني اقدِّم لك القرابين البشرية طواعية غير مكره، أمام تابوتك المقدّس، الذي يؤدي إلى ملكوتك المُظلم. فاقبلني عبدًا لك، وامنعني من الموت، واعطني قوة روحية اتميز بها عن البشر، وهب لي من بناتك اجملهم؛ لتكن لي زوجة، واكن لها خادمًا مطيعًا.

يرسم أحمد على صدره نجمة سداسية. مثلث مقلوب وآخر معدول. ونرى الجميع من حوله مذهولين.

حسن (باندهاش)

لو الكلام دة بجد يبقى في حاجة غلط.

عماد (بخوف)

انت رسمت نجمة على صدرك ليه يااحمد؟

احمد (بلا مبالاة)

مش عارف انا لقيت نفسي بعملها!

يقف مصطفى.

مصطفى (برعب)

انا خايف. انا همشي.

يتأمّلهم احمد وقد بدأ وجهه يعرق، وملامحه تتبدل؛ ثم ينظر إلى داخل الصندوق، ويمسك بالرقاقة الجلد، ويقذفها داخل التابوت.

فيسمع الجميع صوت ارتطام العظام ببعضها البعض داخل الصندوق، ويرون ادخنة تخرج منه، ويهتز الصندوق.

يقف الاخرون منزعجين وخائفين، من حول الصندوق.

يتناول احمد الجاكوش اثناء وقوفه.

ينظرون جميعًا لأحمد بخوف.

مصطفى (بهلع)

انا عايز اهرب؛ بس رجلي اتمسمرت في الارض.

عماد(بهلع)

أنا كمان

تظهر على حسن علامات الشرود.

حسن (بحزن وبجدية)

ياجماعة أنا حاسس ان التعويذة دي حقيقية؛ واحنا انتهينا!

مصطفى

ازاي؟ طب والحل!

حسن

مفيش حل احنا بقينا ملك حد غيرنا؛ إحنا بقينا قرابين للوسيڤر.

عماد (مصدومًا)

منك لله يااحمد انت السبب. منك لله.

مصطفى (بدهشة)

لحساب مين؟ مين اللي ضحّى بينا.

ينظرون لأحمد، يتوقف صوت ارتطام العظام داخل الصندوق.

تنقطع الانوار، وتخرج صرخاتهم، وتظلم الشقة، يرون كائن عيناه مضيئة يدور حولهم. عندما يقترب من احمد؛ يضربه بالجاكوش اكثر من مرة.

يتكرر ذلك ثلاث مرات، وبعد المرة الثالثة يسود الغرفة الصمت.

تنقطع صرخاتهم.

تعود الإنارة بالتدريج.

أحمد واقفا بيده الجاكوش، يقطر دماً؛ ينظر إلى الأرض أمامه بدون أي مشاعر.

تظهر على الأرض جثث الأصدقاء الثلاثة، مهشمة رؤوسهم، تنزف دما.

ينزل احمد على ركبتيه أمام الصندوق، يضع الجاكوش أرضًا، يخفض رأسه.

نسمع تصفيق من خلف احمد، وشخص يدخل من باب الغرفة. يقترب متحدثًا.

حسني

براڤو يااحمد

يرفع احمد وجهه الى الصندوق، ولا ينظر إلى الخلف.

حسني (بسخرية)

انت بتفكرني بآدم ابو البشر؛ ربنا اعطاله جنة كبيرة كلها اشجار فاكهة، بشرط انه مياكلش من شجرة واحدة بس! وآدم ساب الجنة كلها، وفضوله وشغفه خلوه يتمنى يجرب الشجرة الممنوعة عنه!

لا يجيب احمد.

يتجول حسني بين الجثث اثناء حديثه.

حسني (مكملا)

انت كمان؛ عندك الشقة، والفلوس اللي ببعتهالك واصحابك، وسايب كل دة، وفضولك وشغفك جايبينك تفتح صندوق ملعون. (ضحكة شماتة) طب اشرب بقة. اديك قتلت اصحابك، وضيّعت نفسك.

حسني يتحرك، ويحمل الجثة واحدة تلو الأخرى ويضعها بالصندوق فتختفي.

ينتهي حسني من وضع الجثث، ولازال الصندوق مفتوح، ويقف ناظرًا إلى أحمد بتعجّب.

حسني

اصحابك التلاتة، بقو قرابين للوسيفر؛ يعني خلاص سافروا لعالم تاني. زعلان؟

لحظة صمت، يقترب حسني من احمد.

حسني (بغرور)

انت خدمتني خدمة العمر. انت ماتعرفش يااحمد القوة اللي هتجيلي دلوقت من لوسيڤر، ولا عمرك شفت جمال في جمال بنت لوسيڤر اللي هتجيلي برضوا دلوقت، بس انت مش هينفع تشوفها طبعًا.

تتقطّع الانوار، ثم تستقرويقترب وقع اقدام من الخارج.

تظهر الفتاة التي ظهرت من قبل بشقة احمد، ترتدي فستان غريب، وبملامح مخيفة.

تقترب الفتاة وتقف خلف احمد، وتنظر إلى حسني.

يبتسم حسني، وتظهر السعادة على وجهه.

حسني (بفرح)

لوسيڤر صدق وعده معايا؛ أجمل بنات لوسيڤر واقفة وراك دلوقت، كان نفسي تشوفها يااحمد؛ بس مش هتعرف دي جيالي انا، جاية لأبوك يالا. وللأسف لازم احطك في الصندوق مع صحابك اهو تونسوا بعض، ويخلالي الجو مع الجميلة.

يحاول حسني التحرك من مكانه بجوار الصندوق ليذهب لابنه و لابنة ابليس فيرفع ساقه فلا ترتفع.

حسني (بفزع)

أنا متمسمر في الارض ومش قادر اتحرك ليه؟

تضع الفتاة كفيها ذوي الاصابع ذات الاظافر الطويلة، على كتفي احمد، فيبتسم أحمد،وينظر اليها ثم ينظر إلى أبيه.

حسني (باندهاش)

انت ازاي شايفها، وهي ازاي حاطة ايديها على كتفك.... في حاجة غلط..في حاجة غلط...

المشهد9 نهار/ داخلي

فلاش باك: شقة أحمد _ الصالة

يخرج أحمد من الحمّام مذعورًا.

احمد (تعليق صوتي)

إيه اللي بيحصل دة! اعوذ بالله!

يجلس على الأريكة بالصالون؛ وعلى وجهه علامات الكدر والضيق.

تقف من خلفه فتاة ذات ملامح مخيفة، ترتدي ملابس سوداء غريبة، تقف في الخلف صامتة، ولا يراها احمد.

الفتاة

ممكن اقولك على سر؟

يتفاجأ أحمد بالصوت، وبوجود الفتاة، فينتفض واقفا، وناظرًا اليها.

احمد (بانفعال)

انتي مين ودخلتي هنا ازاي؟

الفتاة (بهدوء)

أنا لمار ابنة لوسيفر؛ الشيطان الأعظم.

احمد

ودخلتي هنا ازاي يالمار وعايزة ايه؟

لمار

انا مدخلتش، أنا جيتلك من عالم الجن، عشان انت في خطر. انا أصلا جاية أساعدك.

احمد (بضحك)

وعاوزاني اصدق الكلام دة!

اثناء نظره اليها، تقع يد انثوية على كتفه، فينتفض لينظر خلفه فيجدها لمار، ينظر امامه لا يجدها؛ يرجع باستسلام إلى المقعد، يجلس فتجلس بجواره لمار.

لمار(بجدية)

انت عارف والدتك لما ماتت كانت مبرّقة ليه؟

لإن باباك قدم روحها قربان للوسيڤر، عشان ينول قوة وملكوت،وحماية، ويبقى عبد للوسيڤر.

يتنفّس أحمد بصعوبة، وقد تعرق وجهه، ينظر إلى الأرض.

أحمد (مصدومًا)

معقول!

لمار

وانت واصحابك؛ باباك بيجذبكم بالسحر، عشان تروحوا مع بعض لشقته، لحد الصندوق، وهيضحي بيكم كلكم، قرابين للوسيڤر، عشان يكبر قوته وعظمته ويتميز على كل البشر، وكمان عشان يتجوزني.

ينظر لها احمد نظرة فارغة من اي مضمون.

لمار(بابتسامة)

بس أنا لي رأي تاني.

تقف لمار، وتتحرك الى الامام، يراقبها احمد. تلتف وتواجهه.

لمار

باباك كبر وخرّف؛ ماعادش لو لازمة عند لوسيڤر او حتى عندي.

تنظر لمار إلى الأرض.

لمار

أنا عايزاك انت يااحمد.ولو انت موافق كل اللي عليك، لما يتفتح الصندوق؛ تقرأ القسم بصدق. وأنا بعدها هبقى ملكك؛ ومحدش هيقدر يأذيك.

تنظر الى احمد بود، فيبتسم وينظر ارضًا، وعندما يرفع رأسه لا يجد أحدًا.

(نهاية فلاش باك)

المشهد 10 ليل/ داخلي

غرفة نوم حسني

ينهض احمد من مكانه، وبيده الجاكوش، وتتحرك لمار بجانبه. يقف امام ابيه.

احمد

أنا كنت عارف كل حاجة من قبل ماالجي هنا، والبركة في لمار؛ زوجتي، بنت لوسيڤر.

تضحك لمار، وهي تتأمّل أحمد وهو يقترب من أبيه بالجاكوش.

حسني (بفزع)

بيضحكوا عليك. هييجي يوم ويتخلّصوا منك زي ما اتخلصوا مني.. متصدقهمش يااحمد انا ابوك ياحبيبي.

تضحك لمار وهي تشاهد الجاكوش يهوي على راس حسني، فيسقط، فيضعه احمد بالصندوق ويغلقه، ويضع يديه فوقه ويجلس.

لمار (بتهكم)

ابقى سلملي على لوسيفر ياعمو.

يهتز الصندوق عدة هزات، وتسمع عدة طرقات من الداخل، ثم صمت.

تجلس لمار بجوار احمد امام الصندوق تتأمله بسعادة، وهو يتأملها ايضًا.

يخرج احمد من جيبه قلم؛ يبدأ بكتابة جملة فوق الصندوق.

"لا تفتح الصندوق"

- إظلام تدريجي -

المشهد11. (عصرا) نهار/ خارجي

كورنيش النيل

يظهر النيل، والشباب والفتيات، على الكورنيش. يجلس أحمد لوحده على مقعد، يتأمل النيل.

أحمد (تعليق صوتي)

يالمار؛ هو مينفعش تتجسدي في الشكل الآدمي اللي بتظهريلي بيه؛ تتجسدي فيه هنا وقدام الناس.

لمار (تعليق صوتي)

ينفع.

احمد (تعليق صوتي)

طب انا عاوز اشوفك دلوقت.

لمار (تعليق صوتي)

طب بص على يمينك؟

يقف احمد، ينظر يمينا؛ فتظهر لامار في ثياب بشرية عادية جدًا.

تبتسم وهي قادمة لاحمد ترتدي حقيبتها، وتخلع نظارتها السوداء. ينذهل احمد من جمالها، وشبهها الكبير بالبشر.

ينتبه لها بعض الشباب على الكورنيش، ينظرون اليها باعجاب.

أحمد (تعليق صوتي)

على كدة مش بعيد يكون كتير من الناس اللي حوالينا مش بشر!

تقف لمار أمامه مبتسمة.

لمار

بحبك

النهاية

رمضان سلمي برقي

ramadan.elfanan@gmail.com

2022 _ نوفمبر